

فقه علم أصول الفقه 8\1 فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا يهديه الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى الهدية هدي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. نسأل الله النجاة - 00:00:20

لنا ولكم وللمسلمين اجمعين ثم اما بعد فهذه مقدمة عامة حول علم اصول الفقه وفائده. وضرورته لكل طالب لعلوم الشريعة اصولها وفروعها وانما وجب التذكير فقط بما سبق بيانه في سنوات سابقة بهذا المجلس المبارك - 00:00:40

من كراسي العلم ذلك ان طالب العلوم علوم الشريعة بصفة خاصة لابد وان يحيط بالضروري على الاقل ضروري من علم اصول الفقه اصوله وقواعده وكل ما يتعلق به لان هذا العلم الذي هو علم اصول الفقه - 00:01:09

لا يحتاجه الفقيه فقط وانما يحتاجه يحتاجه كل دارس لاي علم من علوم الشريعة. يحتاجه المفسر بصورة اكيدة جديدة لأن المفسر لا يمكنه ان يتطرق الى كتاب الله جل وعلا بالبيان والتأويل والتفسير الا اذا كان ملما بهذه القواعد - 00:01:35

هي قواعد اصول الفقه. لان المفسر هو فقيه ايضا اذ سيتعرض لآيات الاحكام وقبل ذلك وبعد ذلك ليس فقط لأنه سيتعرض لآية الأحكام وهي آيات آتتضمن احكاما من الحلال والحرام وما يتعلق بالأحكام - 00:01:58

خمس من من العلم ولكن ايضا حتى في الآيات الأخرى التي قد لا تتعلق بآيات الأحكام ولكن تتعلق بالعقائد او بالقصص او بالوعظي او البشارة او النظارة الى غير ذلك من الوعد والوعيد. كل ذلك لا يستطيع المفسر بيان مقصده - 00:02:17

مقصدي مقصده التأويلي التفسيري الا بالتعرف على قواعد التفسير التي هي في الاصل اقول قواعد التفسير في الاصل قواعد وضعها علماء اصول الفقه عبر التاريخ ولعل الامام الشافعي رحمه الله حينما كان يفطر ما اسطار في كتاب الرسالة وهو يقصد ان يضع منهاجا - 00:02:37

للمتفقهين لدراسة الكتاب والسنة قد وضع فيما وضع رحمه الله قد وضع فيما وضع منهاجا لفهم كتاب الله جل وعلا فإذا المفسر هو ايضا بالضرورة في حاجة الى قواعد علم اصول الفقه - 00:03:02

ثم ايضا دارس السنة. وعلوم الإسلام اما مأخوذة من الكتاب او من السنة. ثم ايضا قلت دارس السنة لأن غاية غاية السنة من حيث يعني علوم السنة بصفة عامة. اما ان تتعلق العلوم بها من حيث اثباتها. وهذا هو المتعلق بعلوم - 00:03:19

اه السندي والرجالي المصطلح ايضا وما تفرع عن هذا وذاك من معاني اثبات الاحاديث النبوية الشريفة اما هذا واما ان الأمر في دراسة السنة يتعلق بفقه السنة اهو ما يسمى بأحاديث الأحكام ايضا - 00:03:39

فكلا الامرين وكلا الصنفين وكلا العلمين من اثبات السنة او فقه السنة كل اولئك في حاجة الى علم اصول الفقه ايضا لان الاصوليين تحدثوا عن السنة اثباتا ونفيا اي من حيث اسانيدها ومن حيث آقواعد رد الاخبار - 00:04:00

طاري وقبولها خبار الأحد وأقسام ذلك كل هذا له دروس وله قواعد وله اصول في كتب أصوله كثير من القضايا التي يدرسها المحدثون من حيث اثبات وعدم اثبات من حيث الاحتجاج والحجية حجية المرسل - 00:04:22

الأحد كل ذلك في حقيقة الأمر ولو وجدته في كتب علماء الحديث فهو في صلب مادة اصولية اما ما يتعلق بأحاديث الأحكام من

حيث فقه السنة. فهذا يعني اوضح واكد وابين. فذلك لابد وان يكون من صلب - [00:04:43](#)

علم اصول الفقه. وانا شخصيا اسمي الدراسات التي تناولت كتب السنة من حيث الأحكام. نسميها علم اصول الفقه المطبق علم اصول الفقه منه ما هو نظري وهو الذي تجده في كتب الأصول يعني كالرسالة والإحكام للآمدم والمستشفى - [00:05:06](#)

يعني هذه كتب تنزر للعلم وتبين العلم من حيث هو نظر. من حيث هو قواعد وكليات واصول لكن كتب الاحكام الحديثية وكذلك آيات الاحكام. هذا وذاك تجد فيها اصول الفقه المطبق - [00:05:26](#)

مثلا نظرت الى كتاب القبس لابي بكر بن العربي المعافن الذي هو كتاب في شرح الموطأ للامام مالك او نظرت الى كتاب المنتقى لابي الوليد الباجي في شرح موطأ مالك. او نظرت الى كتاب آ نيل الاوتار للامام الشوكاني - [00:05:52](#)

وما شابه هذا وذاك فهذه كتب في فقه الحديث تجد فيها فعلا اصول الفقه مطبقا احسن ما يكون والدارس لعلم اصول الفقه ان اراد فعلا ان يكتسب خبرته وليس فقط ان يتلقى معلوماته - [00:06:12](#)

فرق كبير بين الامرين ان تتلقى المعلومات يعني ان تحفظ متنا او متنين من هذا العلم او ذاك فقد استجمعت المعلومات يعني الاساسية والضرورية الموجودة في هذا العلم او ذاك - [00:06:32](#)

يعني اي خلاصة في اصول الفقه تغني وتكفيك لكن ان اردت ان تكون خبيرا بالاصول اي لك خبرة ولك قدرة ايضا انت على النظر وتجديد النظر في هذا الدليل او ذاك فلا بد وان تدرس علم اصول الفقه المطبق الذي تجده في مثل - [00:06:46](#)

الكتب كتاب نيل الاوطان الشوكاني مثلا كتاب غني جدا بالقواعد الاصولية المطبقة تراها كيف تتعلق بالدليل ثم كيف تقوم باستخراج الحكم من الدليل وبيان تنقيح ذلك المناط او تحقيقه او تخريجه قبل ذلك - [00:07:06](#)

الى ان تراه حكما راجحا او مرجوحا الى غير ذلك من الاجتهادات التي يقوم بها المصنف او الباحث او وكذلك في كتب الكتب المالكية مما مثلت به ككتاب القبس فعلا كتاب القبس على وجازة حجمه - [00:07:27](#)

في مجلدات آ ثلاثة فقط. على وجازة حجمه كتاب قد جمع من العلم اغزار ما يكون الجمع واتحدث يعني عن الجانب الاصولي لانه ساعة صاحبه كما قال في مقدمته سعى الى بيان اصول مالك والتنبيه عليها كلما وردت الإشارات الى ذلك في - [00:07:48](#)

رحمه الله اي موطأ مالكي. فابن العربي المعافن كان يسعى كلما كانت هنالك اشارة ظاهرة او خفية من مالك رحم الله في موطنه الى اصل من الاصول يقوم ببيانها والتأصيل لها. ولو اصطلاحات عجيبة جدا في كتاب القبس - [00:08:12](#)

وكذلك طبعا الملتقى للباجي والباجي معروف انه يعني هو الذي ارسى قواعد مذهب مالك في زمان كان يعيش فيه الامام ابن حزم عدو المالكية الشهير هذا معروف ايضا في كتب آيات الأحكام ولا نذهب بعيدا لنمثل بأحكام القرآن لأبي بكر بن العرب المعافري وايضا لك ان تمثل بغيره ككتاب احكام - [00:08:29](#)

القرآن الليل هراسي وهو شافعي وأحكام القرآن للجصاص وهو حنفي هذه الكتب وأضربها والجامع لأحكام القرآن الإمام القرطبي الأندلس السالوسي هذه ايضا تجد فيها القواعد الاصولية مطبقة بغزارة وبكثافة. فتدرس فيها علم اصول الفقه المطبق - [00:08:55](#)

وهذا يمكن الانسان من اكتساب الخبرة العلمية وليس المعلومات العلمية وحسب فاذا اه خلاصة الامر ان اصول الفقه نافع جدا بل ضروري لكل طالب لعلوم الشريعة قلت اصولها وفروعها من هنا اذن - [00:09:15](#)

نخلص الى ان الانسان - [00:09:38](#)